أخذ الفقه عن البويطي صاحب الشافعي فا أعلم وقد قدمنا وفاة الفضل بن يحيى بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن بادام ملك اليمن أسلم بادام في حياة النبي (ص) .

ابو محمد الشعراني .

الأديب الفقيه العابد الحافظ الرحال تلميذ يحيى بن معين روى عنه الفوائد في الجرح والتعيل وغير ذلك وكذلك اخذ عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وقرأ على خلف بن هشام البزار وتعلم اللغة من ابن الأعرابي وكان ثقة كبيرا محمد بن القاسم بن خلاد أبو العيناء البصري الضرير الشاعر الأديب البليغ اللغوي تلميذ الأصمعي كنيته أبو عبدا وإنما لقب بأبي العيناء لأنه سئل عن تصغير عيناء فقال عييناء له معرفة تامة بالأدب والحكايات والملح أما الحديث فليس منه إلا القليل .

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

في المحرم منها خرج المعتضد من بغداد قاصدا بلاد الموصل لقتال هارون الشاري الخارجي فظفر به وهزم أصحابه وكتب بذلك إلى بغداد فلما رجع الخليفة إلى بغداد أمر بصلب هارون الشاري وكان صفريا فلما صلب قال لا حكم إلا ولو كره المشركون وقد قاتل الحسن بن حمدان الخوارج في هذه الغزوة قتالا شديدا مع الخليفة فأطلق الخليفة أباه حمدان بن حمدون من القيود بعد ما كان قد سجنه حينا من وقت أخذ قلعة ماردين فأطلقه وخلع عليه وأحسن إليه وفيها كتب المعتضد إلى الآفاق بردما فضل عن سهام ذوي الفرض إذا لم تكن عصبة إلى ذوي الأرحام وذلك بفتيا أبي حازم القاضي وقد قال في فتياه إن هذا اتفاق من الصحابة إلا زيد بن ثابت فإنه تفرد برد ما فضل والحلة هذه إلى بيت المال ووافق على ذلك علي بن محمد بن أبي الشوارب أبي حازم وخالفهما القاضي يوسف بن يعقوب وذهب إلى قول زيد فلم يلتفت إليه المعتضد ولا عد قوله شيئا وأمضى فتيا أبي حازم ومع هذا ولى القضاء يوسف بن يعوقب في الجانب الشرقي وخلع عليه خلعه سنية وقلد أبا حازم قضاء أماكن كثيرة وذلك لموافقته ابن أبي الشوارب وخلع عليه خلعا سنية أيضا وفيها وقع الفداء بين المسلمين والروم فاستنقذ من أيديهم ألفا أسير وخمسمائة وأربعة أنفس وفيها حاصرت الصقالبة الروم في القسطنطينية فاستعان ملك الروم بمن عنده من أسارى المسلمين وأعطاهم سلاحا كثيرا فخرجوا معهم فهزموا الصقالبة ثم خاف ملك الروم من غائلة أولئك المسلمين ففرقهم في البلاد وفيها خرج عمرو بن الليث من نيسابور لبعض أشغاله فخلفه فيها رافع بن هرثمة ودعا على منابرها لمحمد بن زيد

المطلبي ولولده من بعده فرجع إليه عمرو وحاصره فيها ولم يزل به حتى أخرجه منها وقتله على بابها وفيها بعث الخليفة وزيره عبيدا بن سليمان